الا للاخراج والاخراج يقتضي مخرجا منه عام ليتناول المستثنى وغيره فيتحقق
الاخراج مناسب للمستثنى في جنسه بان يقدر في نحو ما ضرب الا زيدا
ضرب احد الا زيد وفي نحو ما كسوته الا جبة ما كسوته لباسا وفي
نحو ما جاء الا راكبا ما جاء كائنا على حال من الاحوال وفي نحو ما سرت
الا يوم الجمعة ما سرت وقتا من الاوقات وعلى هذا القياس
وفي صفته يعني في الفاعلية والمفعولية والحالية ونحو ذلك واذا
كان النفي متوجها الى هذا المقدر العام المناسب للمستثنى في جنسه
وصفته فاذا اوجب منه اي من ذلك المقدر شيء بالا جاء القصر
ضرورة بقاء ما عداه على صفة الانتفاء وفي انما يؤخر المقصور
عليه تقول انما ضرب زيد عمرا ليكون القيد الاخير بمنزلة
القيد الواقع بعد الا فيكون هو المقصور عليه ولا يجوز تقديمه
اي تقديم المقصور عليه بانما على غيره للالتباس كما اذا قلنا
في انما ضرب زيد عمرا انما ضرب عمرا زيد بخلاف النفي والاستثناء
فانه لا التباس فيه اذ المقصور عليه هو المذكور بعد الا
سواء قدم او اخر وههنا ليس الا مذكورا في اللفظ بل ضمنا
وغيرا لا في افادة القصر اي قصر الموصوف على الصفة
وقصر الصفة على الموصوف افرادا وقلبا وتعيينا وفي
امتناع مجامعته للعاطفة كما سبق فلا يصح ما زيد غير

لا ع

شاعر لا كاتب ولا ما شاعر غير زيد لا عمرو والانشاء اعلم ان
الانشاء قد يطلق على نفس الكلام الذي ليس لنسبته خارج
تطابقه او لا تطابقه وقد يقال على ما هو فعل المتكلم اعني
القاءه مثل هذا الكلام كما ان الاخبار كذلك والاظهر ان
المراد ههنا هو الثاني بقرينة تقسيمه الى الطلب وغيره وتقسيم
الطلب الى التمني والاستفهام وغيرهما والمراد بهما معانيهما
المصدرية بقرينة قوله واللفظ الموضوع له كذا وكذا والظاهر
ان لفظ ليت مثلا يستعمل لمعنى التمني لا لقولنا ليت زيدا
قائم فافهم فالانشاء ان لم يكن طلبا كافعال المقاربة
وافعال المدح والذم وصيغ العقود والقسم ورب
ونحو ذلك فلا بحث عنها ههنا لقلة المباحث البيانية
المتعلقة بها ولان اكثرها في الاصل اخبار نقلت الى معنى
الانشاء ان كان طلبا استدعى مطلوبا غير حاصل وقت
الطلب لامتناع طلب الحاصل فلو استعمل صيغ الطلب
لمطلوب حاصل وقت الطلب امتنع اجراؤها على معانيها
الحقيقية وتولد منها بحسب القرائن ما يناسب المقام
وانواعه اي الطلب كثيرة منها التمني وهو طلب حصول
الشيء على سبيل المحبة واللفظ الموضوع له ليت ولا

الانشائية

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)